

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### الدرس الأول

### سورة الحج (5-7)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ سَيْنِئًا ۚ وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ (5) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ (7) ﴾

#### ❖ المعاني:

- ريب: شك
- علقة: قطعة من الدم الجامد
- مُضْغَة: قطعة لحم بقدر ما يُمضغ
- أَرذَل العُمُر: آخره في حال الكبر والعجز
- هَامِدَة: يابسة جافة لا نبات فيها
- اهْتَزَّتْ: تحركت بالنباتات
- رَبَّتْ: ارتفعت بنمو نباتها
- بِهِيج: باعث على السرور بحسنه ونضارته

❖ سورة الحج: سورة مدنية عدد آياتها (78 آية) وقد اشتملت على كثير من الأحكام، منها شعائر الحج، والإذن بالجهاد والقتال في سبيل الله، وبعض مسائل العقيدة وأمور الغيب كقيام الساعة والبعث بعد الموت.

#### ❖ اذكر موضوعات الآيات.

سؤال

- (الآية 5) من أدلة البعث.
- (الآيتان 6-7) تحقق البعث والحساب.

❖ الإيمان باليوم الآخر: أحد أركان الإيمان التي لا يصح الإيمان دونها، ومن مقدمات اليوم الآخر الموت الذي هو أول مراحل الآخرة.

❖ البعث: هو عودة الحياة للأموات يوم القيامة، وذلك بعد النفخة الثانية في البوق.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

سؤال

اذكر أمثلة وأدلة على قدرة الله تعالى على البعث.

1. بيان أصل خلق الإنسان: وهو التراب فخلق الإنسان أول مرة من تراب دليل على قدرة الله تعالى على إعادة بعث الإنسان وإحيائه يوم القيامة.
2. أطوار خلق الإنسان: نُطفة التي جاءت نتيجة اختلاط ماء الرجل بماء المرأة، ثم علقه ثم مُضغة مكتملة أو غير مكتملة الخلق.
3. فالله القادر على هذه الأطوار قادر على البعث.
4. مراحل حياة الإنسان طفولة ثم شباب ثم شيخوخة.
5. قدرة الله تعالى على إحياء الأرض بالمطر فتصبح الأرض التي لا حياة فيها ملونة بالنباتات.

❖ موعد يوم القيامة لا يعلمه إلا الله وفي ذلك اليوم يبعث الله الناس من قبورهم؛ للحساب.

سؤال

اذكر آثار/ثمرات الإيمان بالبعث.

1. استقامة سلوك الإنسان في الحياة الدنيا.
2. الخذر من المعاصي وما يبغضه الله تعالى.
3. بعث الطمأنينة في نفس المؤمن.

### أسئلة الدرس

1. أضع عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.

البعث والحساب.

2. أبين معاني المفردات الآتية:

- أَرْدَلِ الْعُمْرِ: آخره في حال الكبر والعجز.
- بَهِيحٍ: باعث على السرور بحسنه ونضارته.

3. اذكر ثلاثة من الأدلة التي ذكرتها الآيات الكريمة لبيان قدرة الله تعالى على البعث.

- أصل خلقة الإنسان.
- مراحل نموه.
- مراحل حياة الإنسان.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

4. أستدل من الآيات الكريمة على ما يأتي:
- أ. من كبر سنّه تضعف قوته.  
﴿وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾
- ب. الغيث حياة الأرض.  
﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾
5. أعلل ما يأتي:
- أ. ذكرت الآيات الكريمة دورة حياة الإنسان.  
لبيان وتدليل على قدرة الله على البعث
- ب. خصّ الله سبحانه وتعالى إحياء الموتى بالذكر في الآيات الكريمة.  
لإنكار ذلك من البعض
6. استنتج من الآية الكريمة الآتية ما يدل على قدرة الله تعالى على الإحياء والبعث، قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾.  
إحياء الأرض بالمطر
7. أبين دلالة قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ﴾.  
أن يوم القيامة مؤكد لا شك فيه لحساب الناس
8. اختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
- 1) من الموضوعات التي ناقشتها سورة الحج:
- أ. أحكام الأسرة وما يتعلق بها.  
ب. أحكام الجهاد والعقيدة والحج.  
ج. أحكام الصيام والأسرة.  
د. بعض أحكام المعاملات.
- 2) أول أطوار خلق الإنسان في الآيات الكريمة:
- أ. العلقة.  
ب. النطفة.  
ج. المضغة.  
د. العظام.
- 3) حكم التجويد في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ هو:
- أ. إدغام بغنة.  
ب. إخفاء.  
ج. إقلاب.  
د. إظهار.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### الدرس الثاني

### عظمة الله عز وجل (حديث شريف)

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب واحد منكم ما نقص من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

(رواه مسلم)

#### ❖ المعاني:

- فاستهدوني: سألوني الهداية
- صعيد: مكان
- المِخِيط: الإبرة
- أحصيتها: أجمعها وأحفظها
- أوفيكم إياها: أعطيتكم جزاءها

#### عَرَفَ براوي الحديث.

سؤال

الصحابي الجليل أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري من السابقين إلى الإسلام، وأحد الذين جهروا بالإسلام في مكة قبل الهجرة النبوية، هاجر إلى المدينة المنورة بعد غزوة أحد ولازم النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد معه المشاهد كلها، كما شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب وتوفي سنة 32هـ بالقرب من المدينة المنورة.

❖ بدأ الحديث القدسي بالتحذير من الظلم لما له من آثار سيئة على الفرد (فالظالم يفقد محبة الله تعالى ومحبة الناس) وعلى المجتمع (لانتشار الحقد وتدمير المجتمعات وتعجيل العقوبة لها).

#### اذكر أنواع الظلم.

سؤال

1. ظلم الإنسان لنفسه (وأعظم صورته الشرك بالله تعالى).
2. ظلم الإنسان غيره (بالقول كالسب والشتم... الخ أو بالفعل كالاغتداء على المال أو العرض) ومن صورته احتلال أرض الدولة واستغلال خيراتها كالظلم الواقع على الشعب الفلسطيني.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

سؤال

اذكر مظاهر الحاجة إلى الله تعالى.

1. طلب الهداية.
2. طلب الرزق.
3. طلب المغفرة منه سبحانه وتعالى.

سؤال

اذكر شروط التوبة الصحيحة.

- الاقلاع عن الذنب.
- الاستغفار من المعصية.
- الندم على التقصير في حق الله.
- العزم على عدم تكرار الذنب.

- ❖ الله سبحانه وتعالى غني عن الخلق كلهم وإنما يعود أثر الطاعة أو المعصية على العبد نفسه.
- ❖ كل عمل يعمله العبد مدون في كتاب وهذا دليل على عدل الله تعالى، فإن وجد خيرًا يرجع الفضل لله تعالى ويحمده وإن وجد شرًا فلا يلوم إلا نفسه لتقصيره.

سؤال

عدّد مجالات العدل.

- أ. العدل في إدارة شؤون الدولة.
- ب. العدل في القضاء والفصل بين المتخاصمين.
- ج. العدل بين الأبناء.

### أسئلة الدرس

1. استخرج من الحديث الشريف الكلمات التي تشير إلى المعاني الآتية:
  - مكان: صعيد.
  - الإبرة: مخيط.
  - أعطيكم جزاءها: أوفيكم إياها.
2. أعدد آثار الظلم على الفرد والمجتمع.
  - على الفرد: (الظالم يفقد محبة الله تعالى ومحبة الناس).
  - وعلى المجتمع: (انتشار الحقد وتدمير المجتمعات وتعجيل العقوبة لها).
3. أستنتج من الحديث الشريف ما يشير إلى المعاني الآتية:
  - أ. يعود أثر الطاعة أو المعصية على العبد نفسه.
    - «يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب واحد منكم ما نقص من ملكي شيئاً».

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

ب. حاجة الإنسان إلى ربه عز وجل في شؤون حياته كلها.  
 «يا عبادي كلّم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلّم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلّم عارٍ إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم».

4. أوضّح المقصود بعبارة «ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا دخل البحر».  
 عظم مُلك الله عز وجل وكرمه.

5. أستنتج شروط التوبة الصحيحة.

- الإقلاع عن الذنب.
- الاستغفار من المعصية.
- الندم على التقصير في حق الله.
- العزم على عدم تكرار الذنب.

6. أعطي مثالا على ظلم الإنسان:

- أ. نفسه: الشرك بالله.
- ب. غيره: أكل مال اليتيم.

7. أذكر مجالين من مجالات العدل في المجتمع.

- (1) في إدارة شؤون الدولة.
- (2) في القضاء والفصل بين المتخاصمين.

8. اختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1) راوي الحديث الشريف (تحريم الظلم) هو الصحابي الجليل:

- أ. أبو ذر الغفاري .
- ب. عبد الله بن مسعود .
- ج. عبد الله بن عباس .
- د. عبد الله بن عمر .

2) معنى كلمة أحصيتها في الحديث القدسي:

- أ. أجمعها وأحفظها.
- ب. أعطيتكم جزاءها.
- ج. أعددها.
- د. أصنّفها.

3) تفيد العبارة الآتية في الحديث القدسي: «يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل

- واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا»
- أ. استغناء الله عن خلقه.
- ب. ضرورة التحلي بالتقوى.
- ج. حاجة الإنسان للمغفرة.
- د. الجزاء العادل.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### الدرس الثالث

### مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ العقل

❖ **مقاصد الشريعة:** هي الغايات التي جاءت الشريعة الإسلامية لحفظها وتحقيقها وتمثل في جلب المنافع للناس، ودرء المفاسد عنهم في الدنيا والآخرة، وهي (حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال).

#### سؤال

#### ما مظاهر عناية الإسلام بالعقل؟

- ذكر الله تعالى العقل في القرآن الكريم في آيات كثيرة وعبر عنه بأسماء وألفاظ متعددة، ومدح ذوي الألباب وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في ستة عشر موضع.
- جعل الإسلام العقل أساساً للاستدلال على الله تعالى من خلال التفكير في دلائل وجود الله تعالى.
- جعل الإسلام تكليف الإنسان منوطاً بالعقل وفقدان العقل من الحالات الثلاث التي يرفع فيها التكليف: (الجنون والنوم والصغر).
- جعل لأصحاب العقول مكانة عظيمة اكتسبها بسبب طلب العلم.

#### سؤال

#### ما المقصود بحفظ العقل؟

تنميته وحمايته من كل ما يفسده، أو يحول بينه وبين أداء وظيفته في الحياة وفق شرع الله تعالى.

❖ الشرع والعقل متوافقان فالعقل وحده لا يستطيع إدراك كل مطلوب ولو كان ذلك لاستغنى عن الوحي.

#### سؤال

#### بين توجيهات الإسلام لحفظ العقل.

- دعا لحماية العقل ورعايته (كيف؟)
  - حرّم الاعتداء عليه بكل ما يجعله عاجز عن أداء مهمته كالمسكرات.
  - ونهى عن تعطيل العقل وتغييبه كالتعصب والغلو.
  - حرّره من الأوهام والخرافات لأنها استخفاف بالعقول.
- دعا إلى تنمية العقل وتطويره (كيف؟)
  - التأمل في الكون فربط بين الإيمان والعلم.
  - حث على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم.
- دعا إلى تفعيل العقل (كيف؟)
  - من خلال اكتشاف الحقائق - والاستفادة من تجارب الآخرين.
  - وفتح باب الاجتهاد.
  - والنهي عن نقل الأخبار دون تثبت.
  - حذر من التقليد الأعمى.

علل: أول آية نزلت في القرآن الكريم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.

دلالة على أهمية القراءة.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

سؤال

اذكر فوائد القراءة.

القراءة تعتبر من أهم روافد تنمية العقل، ففيها اطلاع على تجارب الأمم وخبرات الشعوب، وتواصل مع جهود العلماء والباحثين في مختلف المجالات، كما أنها تعمل على توسيع خيال القارئ، وابتكار أفكار جديدة.

سؤال

علّل: تعد القراءة دليل على رقي الأمم.

لأن الأمة الحية هي التي تقرأ وتشجع على القراءة.

### أسئلة الدرس

1. أبين المقصود بحفظ العقل.  
تتميته وحمايته من كل ما يفسده، أو يحول بينه وبين أداء وظيفته في الحياة وفق شرع الله تعالى.
2. أستنتج وجه دلالة النصين الشرعيين الآتين على مكانة العقل في الإسلام.  
أ. قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.  
ذكر الله العقل وأولوا الألباب في مواضع عدة.  
ب. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.  
جعل العقل أساس للاستدلال على الله تعالى.
3. أحدد دور العقل في ترسيخ الإيمان بالله تعالى.  
هو الأساس للاستدلال على وجوده عز وجل من خلال التفكير في الكون ودلائله.
4. أوضح، من توجيهات الإسلام لحفظ العقل، الدعوة إلى تفعيله.  
- من خلال اكتشاف الحقائق - والاستفادة من تجارب الآخرين.  
- وفتح باب الاجتهاد.  
- والنهي عن نقل الأخبار دون تثبت.  
- حذر من التقليد الأعمى.
5. أذكر فائدتين من فوائد القراءة للعقل.  
ففيها اطلاع على تجارب الأمم وخبرات الشعوب، وتواصل مع جهود العلماء والباحثين في مختلف المجالات.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

6. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) من أدلة توجيه الإسلام لتفعيل العقل:

- أ. فتح باب الاجتهاد.  
 ج. النهي عن الخرافة والسحر.  
 ب. تحريم المسكرات.  
 د. الحث على طلب العلم.

(2) مكانة العقل التي يشير إليها قول النبي ﷺ: «رفع القلم عن ثلاث، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق» هي:

أ. جعل الإسلام العقل مناط التكليف.

- ب. جعل الإسلام مكانة خاصة لأصحاب العقول.  
 ج. جعل الإسلام العقل أساساً للاستدلال على الله تعالى.  
 د. جعل الإسلام العقل متوافقاً مع الشرع.

(3) يدل قول الله تعالى: ﴿يَزِفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ على أن:

- أ. العقل مناط التكليف.  
 ج. العقل وسيلة لمعرفة الأحكام الشرعية.  
 ب. العقل وسيلة الاستدلال على الله تعالى.  
 د. أصحاب العقول لهم مكانة عالية.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية

### الدرس الرابع

سؤال؟  
بماذا يتسم المفهوم الإسلامي للكرامة الإنسانية؟

بالعموم والشمول (لجميع البشر دون تمييز بعرق أو لون.... إلخ).

سؤال؟  
عرّف الكرامة.

حق الفرد في أن تكون له قيمة وأن يحترم لذاته، وأن يعامل بطريقة أخلاقية.

❖ مظاهر تكريم الله عز وجل للإنسان:

1. أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لسيدنا آدم؛ تقديرًا وتكريمًا له.
2. ميّزه الله عن غيره (بشكله وجسمه، ومنحه العقل والإرادة وحزبة الاختيار، والبيان والقدرة على الإقناع).
3. سخر له الكون وجعله خليفته في الأرض لإعمارها.
4. علّم آدم عليه السلام أسماء الأشياء كلها.
5. كلفه بعباده وخصّه بحمل رسالته وتبليغها.

❖ مبادئ الإسلام لتحقيق الكرامة الإنسانية:

- أ. الحرية (في اختيار الدين والعمل وحق التعبير عن الرأي والسعي للتحرر من العبودية وذلك بجعل تحرير العبيد كفارة لبعض المخالفات الشرعية).
- ب. العدل مع البشر جميعًا دون تمييز.
- ج. المساواة بين الناس جميعًا (بالحقوق فهم من أصل واحد).
- د. تحقيق الكفالة الاقتصادية والعيش الكريم للإنسان (بتوفير فرص العمل المناسبة له ولاحتياجاته فلا يكون عالة).
- هـ. توفير الأمن للإنسان في نفسه وماله وعرضه (بتحريم الاعتداء عليه معنويًا وماديًا).

❖ سميت الكفارة بهذا الاسم لأنها:

تزيل الإثم والذنب، وهي تسهم في حفظ كرامة الإنسان من خلال علاج مجموعة من المشكلات الاجتماعية وتحقيق التكافل الاجتماعي.

❖ جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان متوافق مع الشريعة الإسلامية من حيث إثبات حق الكرامة لجميع البشر.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### أسئلة الدرس

1. أوضح دلالة الآيات الكريمة الآتية على كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية.  
 أ. قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)﴾.  
 أنه من مظاهر تكريم الله للإنسان تمييز عن غيره بالتزويد بالبيان والقدرة على الإقناع.  
 ب. قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾.  
 من مظاهر تكريم الله للإنسان تمييز عن غيره بالقدرة على التمييز بين الخير والشر.
2. أعدد مظهرين من مظاهر تكريم الله تعالى الإنسان.  
 (1) أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لسيدنا آدم.  
 (2) علم سيدنا آدم عليه السلام الأشياء كلها.
3. أذكر واحدًا من المبادئ العالمية التي تحفظ للإنسان كرامته، وتتفق مع مبادئ الإسلام.  
 أن الكرامة حق لجميع البشر بما يتناسب مع قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم).
4. أستنتج من الآيات الكريمة الآتية مظاهر تكريم الله تعالى الإنسان:

مظاهر تكريم الله تعالى الإنسان	الآيات الكريمة
التمييز في الشكل والجسم عن سائر المخلوقات	أ. قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
التكليف بالعبادة حمل الرسالة	ب. قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾
أمر الملائكة بالسجود لسيدنا آدم عليه السلام	ج. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾

5. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:  
 (1) قوله ﷺ: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى» يشير إلى مبدأ:  
 أ. الحرية. ب. العدل. ج. المسؤولية. د. المساواة.
- (2) تكليف الله الإنسان بالعبادة والقيام على شؤون الأرض وتعميرها يعد من:  
 أ. الاستخلاف. ب. المساواة. ج. الحرية. د. العدل.
- (3) جعل الإسلام تحرير العبيد كفارة من الكفارات لبعض المخالفات، وفي ذلك تأكيد مبدأ:  
 أ. الحرية. ب. المساواة. ج. المسؤولية. د. العدالة.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### من مساجد العالم الإسلامي

### الدرس الخامس

❖ حث الإسلام على بناء المساجد وعمارتها وكان بناء المسجد أول عمل قام به الرسول ﷺ بعد الهجرة إلى المدينة المنورة حيث يُعد مسجد قباء أول مسجد بُني في الإسلام.

#### ما الفرق بين المسجد والجامع؟

سؤال

يطلق على المكان الذي تؤدي فيه الصلوات الخمس المسجد أو الجامع، إلا أن الجامع مكان لإقامة صلاة الجمعة وهو أكبر من حيث المساحة ويتسع لعدد أكبر من المصلين؛ فكل جامع مسجد وليس كل مسجد جامع.

#### • جامع القيروان (مسجد عُقبه بن نافع)

- يُعد أول مسجد بُني في المغرب العربي
- يقع في تونس.
- بناه القائد المسلم عُقبه بن نافع.
- كان في بدايته مبنىً من جذوع النخل فيما بعد تمت توسعته فقد لقي اهتمام في شتى مراحل التاريخ الإسلامي
- فيه أقدم منبر في العالم الإسلامي
- تميّز بمئذنته وأبوابه الضخمة وقبابه
- كانت مدينة القيروان أول المراكز العلمية في المغرب العربي وكانت حلقات التدريس تقام في جامع القيروان فكان له دور كبير في نشر الدين وتعليم اللغة العربية.
- أشهر العلماء الذين أمّوا وزاروا ودرّسوا في جامع القيروان:
- 1) الإمام المجاهد والقاضي الفقيه أسد بن الفرات، وهو قاضي القيروان وفتح صقلية وقد كان تلميذًا للإمام مالك بن أنس.
- 2) الفقيه المالكي القاضي سحنون بن سعيد التنوخي وهو من مواليد مدينة القيروان، وقد كان تلميذًا للإمام أسد بن الفرات، ومن أشهر مؤلفاته (المدونة الكبرى) في الفقه المالكي.
- 3) ابن رشيقي القيرواني، له كتاب (العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه).
- كان للجامع دور مهم في الجهاد والمقاومة (فكان مركزًا لجيوش المسلمين في المغرب العربي وفي العصر الحديث له دور مهم في مقاومة المستعمرين)

#### • الجامع الأموي

- من أهم معالم مدينة دمشق.
- يُطلق عليه في بعض الأحيان مسجد بني أمية الكبير؛ لأنه بُني في الخلافة الأموية وبناه الخليفة الوليد بن عبد الملك بنفسه.
- استغرق إنجازه قرابة 10 سنوات.
- تميّز بهندسة بنائه البديعة وزخرفته.
- له مئذنتان وستة أبواب وعدّه محاريب وقباب.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

- درس في الجامع الأموي عدّة علماء أبرزهم:

- 1) الإمام أبو حامد الغزالي مؤلف كتاب (إحياء علوم الدين).
- 2) الإمام العلامة شرف الدين النووي مؤلف كتاب (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج).
- 3) العلامة العجلوني مؤلف كتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس).

- كان له دور في مقاومة المستعمرين فمنه انطلقت الحملات لمقاومة الصليبيين.

### • الجامع الأزهر

- بُني في عهد الدولة الفاطمية في القرن الرابع الهجري مع تأسيس مدينة القاهرة.
- تميّز بتصميم معماري فريد.
- له خمس مآذن وساحة خارجية كبيرة وأضيف له على مر العصور عدد من المدارس والمحاريب والمآذن.
- كان بمثابة الجامعة الإسلامية في عهد المماليك لمصر وكل العالم الإسلامي.
- أصبح مقصد علمي للعالم الإسلامي في عهد الخلافة العثمانية.
- تميّز بظهور منصب شيخ الأزهر.
- أشهر العلماء الذين ارتبط اسمهم بالأزهر:

- 1) العلامة ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع وصاحب (مقدمة ابن خلدون).
- 2) ابن حجر العسقلاني مؤلف كتاب (فتح الباري في شرح صحيح البخاري).
- 3) الإمام السخاوي مؤلف كتاب (المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة).
- 4) القلقشندي مؤلف الموسوعة الضخمة (صبح الأعشا في صناعة الإنشا).

- يُعد جامع الأزهر اليوم أقدم جامعة عالمية متكاملة تضم كليات من مختلف المجالات.
- له دور وطني كبير منه انطلقت الحملات ضد المحتلين فقد قام بقيادة المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت، والمظاهرات الضخمة ضد الاحتلال البريطاني لمصر.

❖ يُقدر عدد المساجد في العالم حوالي 4 مليون مسجد (في إندونيسيا 800 ألف مسجد فهي أكبر بلدان العالم في عدد المسلمين فيها حوالي 230 مليون مسلم، 300 ألف مسجد في الهند ثاني دولة في عدد المسلمين فيها حوالي 300 ألف مسلم، في الأردن حسب إحصائيات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية نحو 7300 مسجد).

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

### أسئلة الدرس

1. أقرن بين المساجد الآتية (القيروان، الأموي، الأزهر) من حيث: مكانتها، وبانيها، ودورها العلمي.

وجه المقارنة	جامع القيروان	الجامع الأموي	الجامع الأزهر
المكان	تونس	دمشق	القاهرة
الباني	القائد المسلم عقبة بن نافع	الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك	الدولة الفاطمية
الدور العلمي	وكانت حلقات التدريس في جميع العلوم تقام في جامع القيروان فكان له دور كبير في نشر الدين وتعليم اللغة العربية	درّس في الجامع الأموي مجموعة من العلماء الأفاضل، من ضمنهم الإمام أبو حامد الغزالي مؤلف كتاب (إحياء علوم الدين) والإمام العلامة شرف الدين النووي مؤلف (المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج).	أصبح الأزهر المركز الرئيس للدراسات الإسلامية في مصر والعالم الإسلامي وغدا بمثابة الجامعة الإسلامية الكبرى التي يقصدها علماء العالم الإسلامي وطلبة العلم.

2. أبين دور المساجد الآتية في مجال الدعوة والجهاد:

- جامع القيروان: كان مركزاً لجيوش المسلمين في بلاد المغرب العربي، وفي العصر الحديث كان له دور مهم في مقاومة المستعمرين وتحفيز أبناء تونس وتوجيههم للتحرر من الاستعمار.
- الجامع الأموي: انطلقت منه الحملات لمقاومة الصليبيين زمن احتلال بيت المقدس، ومنه انطلقا لمفكرون والعلماء يوجهون الناس لمقاومة المستعمرين في العصر الحديث وطردهم من بلاد الشام.
- الجامع الأزهر: انطلقت منه حملات عدّة لمقاومة المحتلين والمستعمرين في مراحل التاريخ المختلفة، فقد قاد المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت وانطلقت منه المظاهرات الضخمة ضدّ الاحتلال البريطاني لمصر.

3. ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- (✓) تعد الهند ثاني دولة في العالم من حيث عدد المسلمين فيها.
- (✓) الجامع الأزهر هو أقدم جامعة عالمية متكاملة، تضمّ كليات الطب والهندسة والشريعة.
- (✗) كان أول ظهور لمنصب شيخ الأزهر في عهد الدولة الأموية.
- (✓) درّس في الجامع الأموي ثلّة من العلماء الأفاضل، من أبرزهم الإمام العجلوني.
- (✓) للجامع الأموي مئذنتان، وستة أبواب، وعدّة محاريب وقباب.
- (✗) المسجد أكبر حجماً من الجامع.
- (✗) مؤلف كتاب (المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة) هو الإمام ابن حجر العسقلاني.

## الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

4. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) أول مسجد بني في بلاد المغرب العربي هو جامع:

- أ. القيروان.      ب. قباء.      ج. الأزهر.      د. الأموي.

(2) بُني الجامع الأزهر في عهد الدولة:

- أ. الأيوبيّة.      ب. الأمويّة.      ج. الفاطميّة.      د. العباسيّة.

(3) درّس في المدارس التابعة لجامع القيروان كوكبة عظيمة من العلماء من أشهرهم:

- أ. الفقيه القاضي سحنون التّنوخي.      ب. الإمام الغزالي.  
ج. العلامة ابن خلدون.      د. التّابعي همام بن منبّع.

(4) من أبرز العلماء الذين درّسوا في الجامع الأموي:

- أ. العلامة ابن حجر العسقلاني.      ب. العلامة ابن خلدون.  
ج. الإمام السّخاوي.      د. الإمام الغزالي.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

### الدرس الأول

### سورة الروم (21-24)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (22) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24)﴾

❖ سورة الروم سورة مكية عدد آياتها (60) آية أهم موضوعاتها الدعوة لإعمال العقل والتفكير في الكون.

#### ❖ موضوعات الآيات:

- الزواج سكيئة ورحمة (الآية 21)
- خلق السماوات والأرض وتنوع البشر (الآية 22)
- نعمة النوم (الآية 23)
- نعمة الغيث (الآية 24)

#### ❖ المعاني:

- آياته: علامات قدرته
- لتسكنوا: لتأنسوا
- اختلاف ألسنتكم وألوانكم: تنوع لغاتكم وأجناسكم
- ابتغاءكم: طلبكم
- طمعًا: رجاءً ورغبة

- بيّنت الآيات أن الزواج آية على كمال قدرة الله تعالى فالزوجين من أصل واحد لتحقيق السكن ومن لوازم الزوجية المحبة والتفاهم والانسجام فهم أساس العلاقة وفي الزواج استمرار بقاء الإنسان ونسله.
- من آيات الله الدالة على عظمته خلق السماوات وارتفاعها بلا عمد وخلق الأرض واتساعها واختلاف الناس وتباينهم فهذا كله بصيرة ليدرك الإنسان الحكمة من هذا الخلق وهذا الاختلاف.
- من آيات الله الدالة على عظيم خلقه النوم (فيه يذهب التعب وتحصل الراحة).
- وجاءت الدعوة إلى السعي لطلب الرزق وهذه التوجيهات لا يعقلها إلا من يسمع ويتدبّر.
- من دلائل قدرة الله تعالى أيضًا ظاهرة البرق التي يأتي بعدها المطر لإحياء الأرض بعد جفافها وهذه دلائل لا يفهمها إلا أصحاب العقول السليمة.
- فوائد النوم: تنشيط الدماغ بشكل عام والذاكرة بشكل خاص.
- قلة النوم تؤدي إلى عدم استقرار نفسي بالإضافة إلى الأمراض كالضغط والسكري وأمراض الأوعية القلبية والسمنة وسرعة ظهور علامات الشيخوخة.

الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

أسئلة الدرس

1. اقترح عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.  
دلائل قدرة الله عز وجل.

2. أبين معاني المفردات والتراكيب الآتية:  
لَتَسْكُنُوا: لتأنسوا  
وَابْتَغَاؤُكُمْ: طلبكم

3. اكتب الآية التي تشير إلى المعاني الآتية:  
أ. الزواج له غايات جليلة منها الراحة النفسية، والمحبة، والعطف، والرحمة.  
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (21)

ب. من دلائل قدرة الله تعالى تشكل ظاهرة البرق.  
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (24)

4. أوضح أثر التفكر في مخلوقات الله تعالى على الإنسان.  
إلى التوصل لحكمة الخلق وعبادة الله وحده.

5. أبين المعنى المقصود في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾  
خوفاً من البرق خشية على الأعين.  
طمعاً في المطر لإحياء الأرض.

6. اذكر ثلاثة من الآثار السلبية لقلة النوم.  
الضغط والسكري والاضطرابات النفسية.

7. استخرج من آيات سورة الروم مثلاً واحداً على كل مما يأتي:  
- إخفاء: من فضله  
- قلقلة: ابتغواكم  
- حرف مفخم: الغين

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

8. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1) يقصد بعلامة التجويد (ج) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾:

- أ. لزوم الوقف.  
 ب. تعانق الوقف.  
 ج. جواز الوقف.  
 د. الوصل أولى.

2) ختمت الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ وذلك للدلالة على أن:

- أ. على الإنسان أن يتفكر في الحكمة من الزواج.  
 ب. التوجيهات الواردة في الآيات الكريمة لا يعقلها إلا من يسمع ويتدبر.  
 ج. اختلاف الألوان واللغات عبرة لكل ذي علم وبصيرة.  
 د. الشواهد السابقة في الآية الكريمة يفهمها أصحاب العقول السليمة.

3) المقصود بقوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾:

- أ. أصحاب العقول السليمة.  
 ب. المكلفون فقط.  
 ج. المؤمنون فقط.  
 د. البشر كلهم.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

### الدرس الثاني

### المسؤولية في الإسلام (حديث شريف)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أَلَا لَكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) [رواه البخاري ومسلم]

#### ❖ المعاني:

- راع: حافظ مؤتمن
- الإمام: الحاكم
- مسؤول: محاسب

#### ❖ التعريف براوي الحديث:

الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه محدث وفقه كان من أكثر الناس اقتداء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شهد عددًا من الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، وشارك في فتوح الشام والعراق وفارس ومصر توفي في مكة المكرمة ودفن فيها عام 73 هـ.

#### ❖ قررت الشريعة مبدأ المسؤولية الشاملة كل بما يناسب موقعه وقدرته، ومن صور المسؤولية:

- 1) مسؤولية الحاكم: تكون بحفظ الدين وإقامة الل بين الناس وكفالة حرياتهم وتطبيق الشورى والحرص على مصالح الأمة ويندرج تحت هذه المسؤولية كل من أوكل إليه القيام بشؤون الناس كالوزراء والأعيان والقضاة والنواب والمدراء وغيرهم.
- 2) مسؤولية الرجل والمرأة:

#### - مسؤوليات الرجل:

- أ. رعاية البيت.
- ب. أداء حقوق الزوجة والأولاد.
- ج. الإنفاق على الأسرة وتأمين حاجات أفرادها.

#### - مسؤوليات المرأة:

- أ. أداء حقوق زوجها
- ب. رعاية أبنائها

#### - مسؤوليات مشتركة:

- أ. العناية بتربية الأولاد والتنشئة على الأخلاق الفاضلة.
- ب. رعاية مواهب الأبناء وتعليم العلوم النافعة.

#### 3) مسؤولية العامل:

القيام بالواجبات المكلف بها بأمانة وإتقان وتحقيق الخير للمكان الذي يعمل به وحفظ مال صاحب العمل. كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثلاً يُحتذى به في حمل المسؤولية ورعاية الأمة.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

### أسئلة الدرس

1. أوضِّح معاني المفردات الآتية:

أ. راع: حافظ مؤتمن

ب. الإمام: حاكم

ج. مسؤول: محاسب

2. أعدد مسؤولية واحدة لكل مما يأتي:

أ. الحاكم: تكون بحفظ الدين وإقامة الل بين الناس وكفالة حرياتهم وتطبيق الشورى والحرص على مصالح الأمة.  
ب. الموظف: القيام بالواجبات المكلف بها بأمانة وإتقان وتحقيق الخير للمكان الذي يعمل به وحفظ مال صاحب العمل.

3. أذكر صورتين من مسؤولية الآباء والأمهات تجاه أبنائهم.

التربية.

رعاية المواهب.

4. أحدد نوع المسؤولية التي تشير إليها النصوص الشرعية الآتية:

المسؤولية	النص الشرعي
مسؤولية حماية الرجل والمرأة لأسرتهم من الدخول في النار.	قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾
مسؤولية الآباء في تعليم أبنائهم العلوم النافعة كالصلاة وغيرها والأخلاق الفاضلة.	قال رسول الله ﷺ: «مرروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع»
مسؤولية الحاكم في العدل بين الناس.	قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾
مسؤولية العامل بأداء عمله بأمانة وإتقان.	قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»

5. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1) راوي حديث «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» هو الصحابي الجليل:

أ. عبد الله بن عمر .

ب. عبد الله بن عباس .

د. عبد الله بن عمرو بن العاص .

ج. عبد الله بن مسعود .

2) جميع المسؤوليات الآتية اختص بها الرجل عن المرأة باستثناء:

أ. الإنفاق على الأسرة.

ج. طاعة الزوجة.

د. أداء حقوق الزوجة.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

### الدرس الثالث

### فتح مكة ( 8 هـ )

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أنه دخل البيت الحرام معتمراً فخرج مع أصحابه لأداء العمرة، إلا أن قريش منعته من دخول مكة، وانتهى الأمر بعقد صلح بينهم سمي صلح الحديبية، وكان من نتائج هذا الصلح اعتراف قريش بأن المسلمين أصبحوا قوة لا يستهان بها ولهم الحق في زيارة الكعبة المشرفة وأداء العمرة.

#### ❖ سبب فتح مكة:

خيانة قريش للعهد وذلك بغزو قبيلة بني بكر التي كانت في حلف قريش على قبيلة خزاعة التي كانت في حلف الرسول صلى الله عليه وسلم. أرسلت قريش أبي سفيان محاولة منها لمعالجة الموقف لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه إلى ذلك.

#### ❖ أحداث فتح مكة:

##### أ. خطة النبي ﷺ:

اتسمت بالسريّة حتى لا يصل خبر خروجهم لأهل مكة فيستعدوا للمواجهة؛ حرصاً على عدم إراقة الدماء. اجتمع معه عشرة آلاف مقاتل.

##### ب. تحرك الجيش:

في العاشر من رمضان السنة الثامنة للهجرة خرج رسول الله ﷺ من المدينة والتخلف عليها ابن أم مكتوم حتى وصلوا إلى وادي مَرّ الظهران وهناك أسلم أبو سفيان وعاد ليُخبر أهل مكة ما أخبره النبي ﷺ من الأمان «... من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن» فدخل الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

##### ج. دخول مكة ومعاملة النبي ﷺ كفار قريش:

قسّمهم النبي ﷺ إلى خمس فرق على جهات مكة الأربعة لم يحدث القتال إلا في جهة خالد بن الوليد حيث حاول بعض المشركين بقيادة عكرمة بن أبي جهل القتال فقاتلهم المسلمون حتى لاذوا بالفرار.

#### كيف دخل الرسول ﷺ مكة المكرمة؟

سؤال

خافضاً رأسه؛ تواضعاً لربه شاكرًا له.

حظّم النبي صلى الله عليه وسلم الأصنام من حول الكعبة وهو يردد قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

ثم صعد النبي فخطب خطبة قال فيها: «يا معشر قريش ماذا ترون أني فاعلٌ بكم؟» قالوا: أخٌ كريم وابن أخٍ كريم! قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». وهذا يدل على خلق العفو والتسامح والرحمة.

كان لعفو الرسول ﷺ أثر في حقن الدماء واطمئنان الناس فرأى الناس حقيقة الدين الذي جاء به النبي ﷺ وكان ذلك سبباً في دخول أكثر أهل مكة في الإسلام أفواجاً، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)﴾

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

سؤال

اذكر نتائج فتح مكة؟

1. اعتناق كثير من أهل مكة وزعمائها للإسلام، ومنهم زعيم قريش أبو سفيان بن حرب وزوجته هند بنت عتبة وعكرمة بن أبي جهل .
2. بدء دخول القبائل العربية الكبرى الإسلام لما رأت دخول قريش فيه.
3. دخول مكة تحت راية الإسلام، وزوال نفوذ قريش منها.
4. تحوّل المسلمين إلى قوة عظمى يحسب حسابها في الجزيرة العربية وخارجها.

❖ العبر والدروس المستفادة من فتح مكة:

- حرص الإسلام على المحافظة على أرواح الناس.
- حفظ مكانة الناس عند أقوامهم.
- الإسلام دين عفو وسماحة وليس دين عنف ودماء.

### أسئلة الدرس

1. أوضح سبب فتح مكة.  
نقض العهد مع المسلمين.
2. أعلل ما يأتي:  
أ. إخفاء النبي ﷺ وجهته عند انطلاقه لفتح مكة المكرمة.  
حتى لا يصل خبر خروجهم لأهل مكة فيستعدوا.  
ب. عدّ النبي ﷺ قريشاً ناقضاً للصالح مع أن بني بكر هم من اعتدوا.  
لأنهم حلفاؤهم.
3. أبين سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.  
فتح مكة.
4. اذكر أثرين من الآثار المترتبة على عفو النبي ﷺ عن أهل مكة المكرمة.  
حقن الدماء / دخول الكثير في الإسلام من أهل مكة
5. أدل على تواضع النبي ﷺ وشكره لله تعالى بموقفٍ من فتح مكة المكرمة.  
دخل مكة خافضاً رأسه متواضعاً لربه شاكرًا له.
6. أعدد نتيجتين من نتائج فتح مكة المكرمة.  
- اعتناق كثير من أهل مكة وزعمائها للإسلام منهم الزعيم أبو سفيان بن حرب وزوجته هند بنت عتبة وعكرمة بن أبي جهل.  
- بدء دخول القبائل العربية الكبرى الإسلام لما رأت دخول قريش فيه.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

7. أصف كيفية دخول جيش الفتح إلى مكة المكرمة.  
دون قتل على الجهات الأربعة عدا جهة خالد بن الوليد.
8. أتأمل النص الآتي، ثم أجيب عما يليه، «هاك مفتاحك يا عثمان، اليوم يوم برّ ووفاء».  
أ. من القائل؟  
النبي صلى الله عليه وسلم.  
ب. من المخاطب؟  
عثمان بن طلحة.  
ج. ما الخلق المستفاد من النص؟  
الوفاء.
9. أختار الإجابة الصحيحة مما يأتي:
- 1) الصحابي الذي استخلفه النبي ﷺ على المدينة المنورة عند خروجه لفتح مكة:  
أ. علي بن أبي طالب ﷺ.  
ب. عبد الله بن أم مكتوم ﷺ.  
ج. عبد الله ابن عباس ﷺ.  
د. عبد الله بن عمر ﷺ.
- 2) الشيخ الذي قصده النبي ﷺ بقوله: «هلاً تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية فيه»:  
أ. أبو سفيان ﷺ.  
ب. العباس ﷺ.  
ج. أبو قحافة والد الصديق ﷺ.  
د. صفوان بن أمية ﷺ.
- 3) تم فتح مكة في السنة:  
أ. 5 هـ  
ب. 6 هـ  
ج. 8 هـ  
د. 9 هـ

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

### الدرس الرابع

### القائد صلاح الدين الأيوبي

❖ هو يوسف بن نجم الدين أيوب التكريتي ولد في تكريت في العراق عام 1118 م، 532 هجري اشتهر بلقبه (صلاح الدين) في سوريا قبل أن يصبح سلطاناً لمصر وسمي بالملك الناصر.

#### ❖ صفاته:

- التقوى والصلاح: ملتزم بشعائر الدين وأحكامه وأثر عنه أنه مكث سبعة عشر عامًا يجهز جيشه ويرببهم على الإيمان قبل السير لتحرير المسجد الأقصى من الصليبيين.
- التسامح: فقد عفا عمّن لا يمتلك الفدية من الأسرى من الصليبيين واستأجر لهم سفنًا تردّهم إلى بلادهم.
- الشجاعة: عُرف بقوته وشدة بأسه فقد ثبت مع قلّة بالقرب من جبل في عكا بعد ما انهزم جيشه في إحدى المعارك مع الصليبيين حتى تحقق النصر.
- الكرم والزهد: كان ينفق أمواله في سبيل الله على الفقراء والمحتاجين.

### سؤال

#### كيف خدم صلاح الدين الأيوبي الإسلام؟

#### • نشر العلم:

(ببناء المساجد/ وفتح الكتاتيب للصغار / وإنشاء المدارس الشرعية كالمدرسة الناصرية في القاهرة، والصلاحية في القدس/ الاهتمام بالعلماء (بتقريبهم/ استشارتهم/ الأخذ بأرائهم / توفير ما يحتاجونه لنشر العقيدة الصحيحة ومحاربة صور الضلال مما ساهم في القضاء على أسباب الضعف.))

#### • جهاده في سبيل الله تعالى:

(نذر حياته للجهاد لتوحيد الشام ومصر وليبيا والحجاز والبن/ مواجهة الحملات الصليبية وتحرير بلاد الشام/ تحرير القدس من الصليبيين في ما يوافق ذكرى الإسراء والمعراج في السابع والعشرين من رجب من عام 583 هجري -1187 م) مؤخذ معه هدية التحرير منبر أمر بصنعه نور الدين زنكي قبل وفاته ليضعه بعد التحرير لكن الموت عاجله فقام هو بهذه المهمة.

❖ مرض صلاح الدين الأيوبي بالحمى بعد صلح الرملة الذي جرى مع الصليبيين وتوفي عام 589 هجري ودفن في ضريح قرب الجامع الأموي في دمشق إلى جوار الملك نور الدين زنكي.

### أسئلة الدرس

#### 1. أعرف بصلاح الدين الأيوبي من حيث: اسمه، ونسبه، ونشأته.

هو يوسف بن نجم الدين أيوب التكريتي ولد في تكريت في العراق عام 1118 م، 532 هجري. قضى طفولته في كنف والده نجم الدين الذي كان والياً على تكريت في العراق، ثم انتقل إلى دمشق فنشأ فيها، وتربى على الشجاعة والحكمة مما جعل له مكانة مميزة بين أقرانه.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

2. بين مثلاً من سيرة صلاح الدين الأيوبي يدل على صفة من الصفات الآتية:

المثال	الصفة
مكوته سبعة عشر عامًا يجهز جيشه ويرببهم على الإيمان قبل السير لتحرير المسجد الأقصى من الصليبيين	التقوى والصلاح
العفو عن الصليبيين بعد التحرير	التسامح
ثباته مع قلعة بالقرب من جبل في عكا بعد ما انهزم جيشه في إحدى المعارك مع الصليبيين حتى تحقق النصر	الشجاعة

3. أصف مظاهر عناية صلاح الدين الأيوبي بالعلماء.

تقريبهم/استشارتهم/الأخذ بأرائهم /توفير ما يحتاجونه لنشر العقيدة الصحيحة ومحاربة صور الضلال مما ساهم في القضاء على أسباب الضعف.

4. أوضح علاقة صلاح الدين الأيوبي بالمسجد الأقصى المبارك.  
محزراً ومحبباً.

5. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) بعد أن أصبح صلاح الدين الأيوبي سلطاناً على مصر اشتهر بلقب:  
أ. يوسف بن نجم الدين.  
ب. الملك العادل.  
ج. الملك الناصر.  
د. قاهر الصليبيين.

(2) اسم الملك الذي قضى صلاح الدين الأيوبي فترة شبابه في بلاطه:  
أ. عماد الدين زنكي.  
ب. نور الدين زنكي.  
ج. أسد الدين شيركوه.  
د. نجم الدين أيوب.

(3) أول عمل قام به صلاح الدين الأيوبي لتحرير القدس من الصليبيين:  
أ. مفاوضة الصليبيين.  
ب. توحيد المسلمين.  
ج. قتال الصليبيين.  
د. تثبيت النصر وتعزيزه.

(4) حرر صلاح الدين الأيوبي القدس من الصليبيين في ذكرى:  
أ. الإسراء والمعراج.  
ب. فتح مكة.  
ج. المولد النبوي.  
د. الهجرة النبوية.

(5) استمر احتلال الصليبيين القدس مدة:  
أ. 55 عامًا.  
ب. 66 عامًا.  
ج. 88 عامًا.  
د. 99 عامًا.

(6) أنشأ صلاح الدين الأيوبي عددًا من المدارس الشرعية منها المدرسة:  
أ. العادلية.  
ب. الناصرية.  
ج. المقدسة.  
د. اليوسفية.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

### الدرس الخامس

### حقوق الزوجين

❖ أسس اختيار الزوجين التي بيّنها الإسلام:

الزوج - في قوله ﷺ «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفسادٌ عريض».  
 الزوجة - في قوله ﷺ «تُنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

❖ حقوق الزوجين:

أولاً: حقوق مشتركة بين الزوجين:

أ. المعاشرة بالمعروف:

صورها:

- 1) الصحة الجميلة: حسن الظن / الاحترام / الرفق / الحوار / تجنب الإساءة وكثرة المطالب.
- 2) الاهتمام المتبادل: بمراعاة المشاعر / إدخال السرور / إظهار الزينة / تلبية الحاجات بقدر الاستطاعة.
- 3) الصبر: الزوجة تصبر في المرض والضائقة المالية / الزوج يصبر في التغيرات الصحية أو النفسية.
- 4) حفظ خصوصية العلاقة الزوجية: حفظ السر تجنباً للخلافات.

ب. الإرث: بيّنه الله في سورة النساء.

ثانياً: حقوق خاصة بالزوجة:

- أ. المهر: يجب لها بمجرد عقد الزواج؛ تطيباً لنفسها تقديرًا لها.
- ب. النفقة: بمجرد العقد وإن كانت غنية وتشمل مسكن / طعام / كسوة / علاج. تقدّر بحسب عُسرٍ أو يسرٍ شرط ألا تقل عن مقدار ما يكفي لحياة كريمة.

ثالثاً: حقوق خاصة بالزوج:

- أ. طاعته بالمعروف: احترامه وطاعته دون التعسف في هذا الحق كالأمر بما لا تستطيع أو بمعصية.
- ب. المحافظة على عرضه وماله: لا تأذن في بيته لأحد لا يرغب فيه / لا تتصرف في ماله إلا بإذنه دون إسراف أو تبذير. فدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها أبا العاص بقلادة كانت هدية من أمها خديجة رضي الله عنها حينما كان أسيرًا بعد انتصار المسلمين في بدر فأطلق النبي ﷺ سراحه شرط أن يسمح لها بالهجرة إلى المدينة المنورة فوفى ذلك.

اذكر ثمرات قيام كل من الزوجين بحقوق الآخر.

سؤال

- أ. طاعة الله تعالى باتباع أوامره في الأحكام الخاصة بالزوجين.
- ب. استقرار الحياة الزوجية وحماية الأسرة من التفكك والانهايار، نتيجة تجنب الوقوع في الخلافات الزوجية.
- ج. تحقيق الغاية من الزواج، وإنجاب أفراد صالحين يعرفون حقوقهم وواجباتهم.
- د. قوة المجتمع وتماسكه وانتشار الأمن فيه.

الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

أسئلة الدرس

1. أتأمل القول الآتي، ثم أجيب عما يليه:  
«إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَتَزِينَ لِلْمَرْأَةِ كَمَا أُحِبُّ أَنْ تُتَزِينَ لِي».  
أ. من القائل؟

ابن عباس رضي الله عنهما.

ب. ما دلالة هذا القول؟

التزين والاهتمام يكون من الطرفين.

2. أعلل: لا يجوز لأحد الزوجين أن يطلع أحداً على حياتهما الزوجية، حتى لو كان أقرب الناس إليهما.  
تجنباً للخلافات.

3. أوضّح الأمور التي لا تتحقق بها الصّحة الجميلة بين الزوجين.  
حسن الظن / الاحترام / الرفق / الحوار / تجنب الإساءة وكثرة المطالب.

4. أعدد ثلاثة من الأمور التي تتحقق بها الصّحة الجميلة بين الزوجين.  
مسكن / طعام / كسوة / علاج.

5. أبين حدود طاعة الزوجة لزوجها.

بقدر استطاعته وبما يرضي الله دون معصية.

6. أستنتج دلالة النصوص الشرعية الآتية:

أ. قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾.

المهر حق للمرأة.

ب. قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ للمرأة أن تصوم وزوجها شاهدٌ إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه».

المحافظة على عرض الزوج من حقوقه.

ج. قال رسول الله ﷺ: «إذا صلّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي

الجنة من أي أبواب الجنة شئت».

طاعة الزوج بالمعروف واجب على المرأة.

7. أختار الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

(1) جميع الحقوق الآتية مشتركة بين الزوجين، باستثناء:

أ. الصبر الجميل.

ب. الصّحة الجميلة.

ج. حفظ خصوصية العلاقة الزوجية.

## الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

(2) من الحقوق الواجبة للزوج على زوجته:

- أ. النفقة.
- ب. المحافظة على عرضه وماله.
- ج. المهر.
- د. لا شيء مما ذكر صحيح.

(3) يدلّ قوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَسْرِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتَفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا» على:

- أ. وجوب حفظ خصوصية العلاقة الزوجية.
- ب. وجوب الاهتمام بشؤون المنزل.
- ج. وجوب الصحبة الجميلة.
- د. إباحة استمتاع كلّ من الزوجين بالآخر.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### الدرس الأول

### سورة الحشر (18-24)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُصْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) ﴾

❖ سورة الحشر سورة مدنية عدد آياتها 24 آية بينت قدرة الله تعالى وعددت صفات المؤمنين وصفات المنافقين وقصة إجلاء يهود بني النضير.

#### ❖ المعاني:

- نسوا الله: لم يراعوا أوامره ونواهي
- الفاسقون: الخارجون عن طاعة الله
- متصدعًا: متشققًا

#### ❖ موضوع الآيات:

- تقوى الله تعالى والعمل ليوم الحساب (18-20).
- عظمة القرآن الكريم (21).
- تعظيم أسماء الله وصفاته (22).

#### ❖ كيف تكون تقوى الله.

سؤال

باتباع أوامره واجتناب نواهيه في السر والعلن والابتعاد عما يغضبه ومحاسبة النفس.

- ❖ لا يوجد تساوي بين أصحاب النار وأصحاب الجنة فأصحاب الجنة في نعيم وأصحاب النار في عذاب شديد.
- ❖ وجه الله تعالى المؤمنين للتدبر والخشوع عند تلاوة أو سماع القرآن الكريم وذلك بضرب المثل أن القرآن لو نزل على جبل لشوهد هذا الجبل خاشعًا من خشية الله.
- ❖ من واجب المسلم تجاه أسماء الله الحسنى الإيمان بها وتدبرها والدعاء بها وأن تظهر آثارها في سلوكه.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

- ❖ بعض أسماء الله الحسنی وصفاته الواردة في الآيات:
  - عالم الغيب والشهادة: عالم السر والعلانية الظاهر والباطن.
  - الرحمن: ذو الرحمة الشاملة في الدنيا لكل الخلق من إنسان ونبات وحيوان وجماد.
  - الرحيم: ذو الرحمة الدائمة غير المنقطعة.
  - الملك: المالك لجميع ما في الكون الذي له كمال التصرف فيه والقدرة عليه لا يعجزه شيء.
  - القدوس: المنزه عن كل عيب الموصوف بالكمال.
  - السلام: السالم من كل عيب ونقص الذي يأتي منه الخير والأمان للناس.
  - المؤمن: الذي يهب عباده الأمن والطمأنينة والسكينة.
  - المهيمن: المسيطر عن كل ما في الكون لا يغيب عن سلطانه شيء.
  - العزيز: الغالب لكل شيء.
  - الجبار: المصلح لأمر الخلق العالی عليهم القاهر لهم.
  - المتكبر: المتفرد بالجلال والعظمة.
  - الخالق: الذي أوجد الأشياء وبعدها بعد أن لم تكن موجودة.
  - البارئ: خالق الخلق ومبدع صورهم وأشكالهم على نحو يناسب غاية وجودهم.
  - المصور: الذي أعطى كل من خلقه شكلاً مختلفاً عن باقي الخلق.
  - الحكيم: المدبر لشؤون الكون وما فيه على أحسن صورة.
- ❖ أسماء الله تعالى وصفاته مصدرهما القرآن الكريم والسنة النبوية ولا مجال للاجتهاد فيها.

### أسئلة الدرس

1. أضع عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.  
أسماء الله الحسنی.
2. أعدد ثلاثة من الموضوعات التي تناولتها الآيات الكريمة.
  - الحساب (18-20).
  - عظة القرآن الكريم (21).
  - تعظيم أسماء الله وصفاته (22).
3. أبين كيف يتقي المؤمن الله تعالى في شؤون حياته كلها.  
باتباع أوامره واجتناب نواهيه في السر والعلن والابتعاد عما يغضبه ومحاسبة النفس.
4. أوضح كيفية تمثل أسماء الله الحسنی وصفاته، من خلال اسمي: «الرَّحِيمُ» «السَّلَامُ».  
الرحيم: أنه رحيم على جميع خلقه.  
السلام: أنه مصدر الأمن والسلام والطمأنينة لعباده.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

5. أذكر اسمًا من أسماء الله وصفاته تعالى، لم يراعه كل واحد مما يأتي:

الرمز	السلوك	اسم الله تعالى الذي لم تتم مراعاته
أ	شخص يعتدي على الآخرين لقوته.	القوي
ب	غني يتكبر على الآخرين.	المتكبر
ج	طالب يغش في الامتحان.	البصير
د	بنت ترفض مساعدة والدتها في أعمال البيت.	الرقيب
هـ	أب يبخل على أهل بيته وعياله بالمال.	الرزاق

6. اكتب الآية التي تشير إلى المعاني الآتية:

أ. الجزء من جنس العمل.

الآية 20

ب. ضرورة محاسبة النفس.

الآية 29

7. أندب الآية الكريمة الآتية، ثم أجب، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ دعوة للمؤمن بتدبر القرآن والخشوع عند سماعه أو تلاوته.

8. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) معنى اسم الله «المُهَيِّمُ»:

أ. المتحكم في الحياة والموت.

ج. عالم السرّ والعلانية.

ب. المسيطر على كل ما في الكون.

د. المبدئ لكل شيء.

(2) معنى اسم الله «الْبَارِئُ»:

أ. خالق الإنسان على هيئته.

ج. المنتقم من الظالمين.

ب. جابر خواطر الضعفاء.

د. خالق الخلق ومبدع صورهم على نحو يناسب غاية وجودهم.

(3) حكم الراء في قوله تعالى: ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾:

أ. ترقيق الراء.

ج. تفخيم الراء.

ب. الإخفاء.

د. القلقلة.

(4) حكم التجويد في لفظ «المُهَيِّمُ»:

أ. الإقلاب.

ج. المد الطبيعي.

ب. الإدغام.

د. القلقلة.

9. أبين معنى علامتي الوقف الآتيتين:

صل: جواز الوصل والوقف مع الوصل الأولى.

قل: جواز الوصل والوقف والوقف أولى.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### الدرس الثاني

### الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

❖ النصيحة لها أثر كبير في تنقية المجتمع من المفاصد والمضار.  
قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة»

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: هو دعوة الناس إلى كل خير وفضيلة ونهيهم عن كل شر ورذيلة  
حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: واجب كلٌّ بحسب علمه وقدرته ومسؤولياته.

#### سؤال

ما أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

1. نيل السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة (فهو من التواصي بالحق والتواصي بالصبر الذي يجنب الإنسان الخسران في الدنيا والآخرة).
2. تحقق خيرية الأمة الإسلامية وكمالها.
3. استقرار المجتمع وأمنه وسلامته.

❖ شبّه النبي ﷺ المجتمع الذي لا يوجد فيه أمر بالمعروف ونهي عن المنكر بركاب السفينة الذين لا ينصحون من خرقها فيغرقون جميعاً.

#### سؤال

ما عواقب ونتائج ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

1. انتهاء صفة الخيرية عن الأمة.
2. انتشار أسباب الفساد وسوء الأخلاق في المجتمع.
3. انعدام المروءة بين أفراد المجتمع.

#### سؤال

ما هي ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

1. انتهاء صفة الخيرية عن الأمة.
2. انتشار أسباب الفساد وسوء الأخلاق في المجتمع.
3. انعدام المروءة بين أفراد المجتمع.
4. الصبر على الناس والرفق بهم وعدم اليأس منهم.

رأى الحسن والحسين رجلاً يتوضأ فلا يحسن الوضوء، فأرادا أن ينصحا الرجل لتصح عبادته، فتقدّم كل منهما إليه، وقال له: «إننا نتنازع أينا أصح وضوء فهل لك أن تنظر إلى كل واحد منا وهو يتوضأ فتحكم أينا أصح وضوء» فأبدى الرجل استعداداه لما طلبا وتوضأ كل واحد منهما ورأى الرجل ذلك فقال: "بارك الله عليكما، والله إنّ وضوءكما خيرٌ من وضوئي".

❖ مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

1. التغيير باليد: (مسؤولية من له الولاية كالحاكم دون تعدد أو ضرر).
2. التغيير باللسان: (بالحكمة والموعظة الحسنة).
3. التغيير بالقلب: (مسؤولية الجميع وتكون إنكار بالقلب وكراهية المنكر).

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: دعوة الناس إلى كل خير وفضيلة ونهيم عن كل شر ورذيلة.
2. استنتج دلالة النصوص الشرعية الآتية:
  - أ. قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحقق خيرية الأمة.
  - ب. قال تعالى: ﴿اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ ثَلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾  
من ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل الأمر به وترك الذي نهى عنه.
  - ج. قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه فتدعون فلا يستجيب لكم».  
ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من موجبات العذاب.
3. أعدد اثنين من الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
  - (1) انتهاء صفة الخيرية.
  - (2) انتشار أسباب الفساد وسوء الأخلاق في المجتمع.
4. أعلل ما يأتي:
  - أ. وجوب علم الداعية بما يأمر به أو ينهى عنه.  
كي لا يضر المجتمع بإيقاعهم بالمفاسد التي يسببها الجهل.
  - ب. حرمة نهي المسلم عن فعل مع الإتيان بمثله.  
لأنه قدوة حسنة له.
5. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
  - (1) يعدّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبًا على:
    - أ. كل مسلمٍ ومسلمة.
    - ب. أهل العلم فقط.
    - ج. أصحاب السُّلطة فقط.
    - د. على الرجال فقط.
  - (2) الحالة التي يلجأ المسلم عندها إلى تغيير المنكر بالقلب:
    - أ. إن كان من العلماء والمصلحين.
    - ب. إن رأى الرجل منكراً في أهل بيته.
    - ج. إن كان صاحب مسؤولية وسلطة.
    - د. إن عجز عن التغيير باليد أو التغيير باللسان.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### الإسلام والوحدة الوطنية

### الدرس الثالث

- ❖ المقومات الضرورية لاستمرار الوطن:  
الأرض، الشعب، النظام السياسي الممثل بالسلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية).
- ❖ قام النبي ﷺ بالمباراة بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة وهذا دليل على عدم التفرقة وتقبل الآخر.
- ❖ الوحدة الوطنية:  
هي تماسك أبناء الوطن وتحابهم وانتمائهم إلى بلدهم والتفاني في خدمته والدفاع عنه دون النظر إلى الاختلافات العرقية أو الدينية أو الثقافية.  
أهميتها: استقرار الوطن ونمائه وتطوره في المجالات جميعها وحماية أبنائه من الفتن، ونشر الأمن بينهم، وجعلهم قوة تصدى لأي عدوان خارجي والمحافظة على مكتسباتهم وهي سبب عمارة الأرض.
- ❖ مبادئ الإسلام لتحقيق الوحدة الوطنية:  
أ. تأكيد الأخوة الإنسانية (حيث أنّ الأصل واحد ولغاية من التنوع هو التعارف والتعاون).  
ب. تقبل اختلاف الناس في أديانهم ومعتقداتهم.  
ج. محاربة كل صور التعصب والعنصرية.  
د. المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات.  
هـ. السعي إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع.
- ❖ تعد المملكة الأردنية بالقيادة الهاشمية أنموذجاً للوحدة الوطنية؛ فهي تضم مواطنين متنوعين عرقياً ودينياً.
- ❖ دعائم الوحدة الوطنية القوية في الأردن:  
- القيادة الهاشمية.  
- القوات المسلحة.  
- والأجهزة الأمنية.  
- وعي المواطن.
- ❖ الأمة الإسلامية: مجموعة من الناس يجمعهم دين واحد وإطار فكري وتاريخي ومصالح مشتركة وحضارة واحدة قدمت للبشرية نموذجا رائعا في جميع الجوانب.
- ❖ الوحدة الوطنية لا تتعارض مع وحدة الأمة الإسلامية لأنه من أكبر أسبابها.
- ❖ واجب المؤمنون تجاه أمتهم:  
- تأكيد الأخوة الإيمانية.  
- محاربة أسباب الفرقة والاختلاف.  
- السعي لإظهار التكامل بين أفراد الأمة الواحدة.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم كل مما يأتي:
  - أ. الوحدة الوطنية: هي تماسك أبناء الوطن وتحابهم وانتماؤهم إلى بلدهم والتفاني في خدمته والدفاع عنه دون النظر إلى الاختلافات العرقية أو الدينية أو الثقافية.
  - ب. الأمة الإسلامية: مجموعة من الناس يجمعهم دين واحد وإطار فكري وتاريخي ومصالح مشتركة وحضارة واحدة قدمت للبشرية نموذجاً رائعاً في جميع الجوانب.
2. أوضح ثلاثة أمور تدل على أهمية الوحدة الوطنية.
 

استقرار الوطن ونمائه وتطوره في المجالات جميعها وحماية أبنائه من الفتن، ونشر الأمن بينهم، وجعلهم قوة تتصدى لأي عدوان خارجي.
3. أعلل: تعدد المحافظة على الوحدة الوطنية حاجةً أمنيةً.
 

ليبقى المجتمع آمناً متماسكاً ويستطيع الناس القيام بواجباتهم الدينية والدنيوية.
4. أبين دلالة النصوص الشرعية الآتية على توجيهات الإسلام لتحقيق الوحدة الوطنية.
  - أ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾  
الغاية من التنوع هو التعارف.
  - ب. قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».  
سعى الإسلام إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع.
  - ج. جاء في وثيقة المدينة المنورة، «وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم».  
المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات.
5. اذكر ثلاثة من عناصر قوة المملكة الأردنية الهاشمية.
  - 1) القيادة الهاشمية.
  - 2) القوات المسلحة.
  - 3) والأجهزة الأمنية.
  - 4) وعي المواطن.
6. أفسر عبارة: تعدد المملكة الأردنية الهاشمية أنموذجاً مميزاً للوحدة الوطنية.
 

فهي تضم مواطنين متنوعين عرقياً ودينياً.
7. أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة في ما يأتي:
  - أ. (✗) اختلاف أبناء الوطن الواحد في الدين، أو العرق، أو اللغة، مدعاة للضعف والتفرقة.
  - ب. (✓) الوحدة الوطنية لا تتعارض مع وحدة الأمة الإسلامية.
  - ج. (✓) من واجب المسلم نحو أمته، المحافظة عليها، والدفاع عنها، والتعاون مع أبنائها.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

8. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
- (1) واحد من الأمور الآتية ليس من مقومات الوطن:  
 أ. الأرض. ب. الشعب. ج. التاريخ. د. النظام السياسي.
- (2) حرص النبي على وحدة أبناء مجتمع المدينة المنورة من خلال الدعوة إلى:  
 أ. المؤاخاة. ب. العصبية. ج. التجارة. د. الحرية.
- (3) من الأدلة الشرعية التي تحذر من العنصرية:  
 أ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.  
 ب. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.  
 ج. قال الرسول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد».  
 د. قال الرسول: «دعوها فإنها منتنة».

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### الدرس الرابع

### منهج الإسلام في معالجة مشكلة الفقر

❖ أمر الإسلام بتحقيق التكافل الاجتماعي فشرع عبادات كالزكاة التي تعد عبادة مالية نتقرب بها إلى الله تعالى.

**الفقر:** هو عجز الإنسان عن سد حاجاته الأساسية اللازمة لحيا. كريمة له وللمن يعوله.  
حاجات الإنسان الأساسية: المأكل والمشرب والمسكن واللباس والخدمات الصحية والتعليم.

#### ❖ مخاطر الفقر:

1. مخاطر على السلوك والأخلاق: قد يؤدي إلى ارتكاب المحظورات كالغش والسرقة... الخ.
2. مخاطر على الأسرة: يؤثر على تكوين الأسرة وقد يؤدي إلى عمالة الأطفال وتفكك الأسرة.
3. مخاطر على المجتمع: القلق وانعدام الأمن وانتشار الجريمة والتسول وحقد الفقير على الغني والشعور بالظلم.

#### ❖ أسباب الفقر:

##### أ. أسباب على مستوى الدولة:

1. قلة الموارد الاقتصادية.
2. تدني الدخل والأجور.
3. تفشي البطالة.
4. غياب الأمن والاستقرار.

##### ب. أسباب تتعلق بالفرد:

1. الكسل.
2. العزوف عن العمل.
3. عدم الأخذ بأسباب الرزق.
4. الاتكال على الناس في الإنفاق.

#### سؤال ما هي وسائل/منهج الإسلام في معالجة الفقر؟

1. الحث على العمل وطلب الرزق الحلال (فلا يعيب المرء عمله ما دام حلال).
2. تحقيق التكافل الاجتماعي (عن طريق الزكاة).
3. التوكل على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب.
4. إقامة العدل بين الناس.

**التكيا:** أماكن قيم فيها الفقراء والمساكين.

❖ يعتني (صندوق المعونة الوطنية) الذي تأسس عام 1986 بمشكلة الفقر.  
من أهدافه:

- أ. خفض مستويات الفقر والبطالة على المستوى الوطني.
- ب. تعزيز الاستفادة من مخرجات برامج التشغيل والتدريب والتأهيل.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### برامج الصندوق:

- برنامج المعونات المالية الشهرية المتكررة والمؤقتة.
- برنامج المعونات المالية الطارئة والعاجلة.

### أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم الفقر.  
الفقر: هو عجز الإنسان عن سد حاجاته الأساسية اللازمة لحياة كريمة له وللمن يعوله.
2. أذكر مخاطر الفقر على كلِّ مما يأتي:  
أ. السلوك والأخلاق: قد يؤدي إلى ارتكاب المحظورات كالغش والسرقة... الخ.  
ب. الأسرة: يؤثر على تكوين الأسرة وقد يؤدي إلى عمالة الأطفال وتفكك الأسرة.  
ج. المجتمع: القلق وانعاش الآن وانتشار الجريمة والتسول وحقد الفقير على الغني والشعور بالظلم.
3. أوضح أثر كلِّ مما يأتي في زيادة الفقر:  
أ. تؤدي إلى عجز المجتمعات عن تلبية حاجاتها الأساسية من ماء وغذاء وغيرها.  
ب. يقل عدد المستثمرين ويزيد الفساد المالي والإداري لقلّة الرقابة.
4. أوضح دور الفرد في حل مشكلة الفقر والحدّ من آثاره.  
البحث عن عمل وكسب الرزق ومن ثم تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق الزكاة.
5. أستنتج وسائل حل مشكلة الفقر من النّصّين الشرعيّين الآتيين:  
أ. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾.  
تحقيق التكافل الاجتماعي.  
ب. قال رسول الله ﷺ: «لو أنكم تولّكتم على الله حقّ تولّكته، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خِماصًا، وتروح بطنًا».  
التوكل على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب.
6. أتأمل الحديث النبوي الشريف الآتي ثم أجيب عما يليه:  
قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبله على ظهره فيأتي بحزمةٍ من الحطب فيبيعهها فيكفّ الله بها وجهه، خيرٌ من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».  
أ. ما المناسبة التي قيل فيها هذا الحديث الشريف؟  
تشجيع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على مزاوله المهن.  
ب. ما التوجيه الذي تضمّنه الحديث الشريف؟  
العمل.  
ج. كيف يسهم هذا التوجيه في الحدّ من مشكلة الفقر؟  
يؤدي العمل وطلب الرزق إلى التقليل من الفقر والحد منه.  
د. كيف يسهم هذا التوجيه في الحدّ من مشكلة الفقر؟  
أثر في الاستماع للنصيحة وحفظ الكرامة.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

7. أقدم تصورًا لشكل العلاقة بين أفراد مجتمع يؤدي فيه الأغنياء واجبهام تجاه الفقراء. مع التعليل. علاقة فيها تكافل اجتماع ومودة خالية من الحقد الطبعي ومن الحسد.
8. أبين ما يجب على المسلم القيام به إذا ابتلي بمشكلة الفقر. الصبر والعمل وطلب الرزق والدعاء والأخذ بالأسباب.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### الدرس الخامس

### تنظيم النسل

- ❖ من مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى الحفاظ على النسل الذي جعل الإسلام وسيلته الزواج.
- ❖ تنظيم النسل: هو اتخاذ وسيلة مشروعة لإيجاد فترات زمنية متباعدة بين مَرَات الحمل. حكمه: مباح بموافقة الزوجين.
- ❖ العزل: وسيلة من وسائل منع الحمل. حكمه: مباح واستخدام الوسائل الحديثة المشروعة لمنع الحمل إن أمن ضررها.

#### ما أسباب إباحة تنظيم النسل؟

سؤال

1. الحفاظ على صحة الأم ودفع الضرر عنها.
2. إعطاء الزوجين فرصة للعناية بأطفالهما.
3. وجود مرض ضار ومعدٍ في الزوجين أو أحدهما يُرجى شفاؤه ويمكن أن ينتقل إلى أولادهما.
4. حاجات اجتماعية واقتصادية معتبرة شرعًا.

- ❖ تحديد النسل: هو اتخاذ الإجراءات التي تمنع الحمل نهائيًا كالجوء بعض الناس إلى إجراء عمليات ضارة تؤدي إلى حرمان الزوجين من التناسل نهائيًا مثل استئصال رحم المرأة من غير ضرورة طبية حكم تحديد النسل: حرام. الأدلة على حرمة تحديد النسل:
  - أ. معارضة حكمة التشريع الإسلامي في الحث على الزواج وإكثار النسل.
  - ب. معارضة للعقيدة الإسلامية إذا كان خوف على رزق الأولاد.
 إذا وجدت ضرورة لتحديد النسل يُعمل به عملاً بقاعدة (الضرورات تبيح المحظورات) شريطة وجود الطبيب الثقة المؤتمن. من عادات الجاهلية التي جاء الإسلام وحزّمها وأد البنات وقتل الأبناء خشية الفقر.
- ❖ الإجهاض: هو تعمد إسقاط الحمل في غير موعده الطبيعي وبلا ضرورة وبأي وسيلة من الوسائل. حكمه: حرام، إلا أن يكون بقاء الحمل مهدد لحياة الأم يجوز هنا الإجهاض بقرار طبي.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

### أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم كل مما يأتي:
  - تنظيم النسل: هو اتخاذ وسيلة مشروعة لإيجاد فترات زمنية متباعدة بين مَرَّات الحمل.
  - تحديد النسل: هو اتخاذ الإجراءات التي تمنع الحمل نهائيًا كالجوء بعض الناس إلى إجراء عمليات ضارة تؤدي إلى حرمان الزوجين من التناسل نهائيًا مثل استئصال رحم المرأة من غير ضرورة طبية.
  - العزل: وسيلة من وسائل منع الحمل وهو مباح ويباح استخدام الوسائل الحديثة المشروعة لمنع الحمل إن أمن ضررها.
  - الإجهاض: هو تعمد إسقاط الحمل في غير موعده الطبيعي وبلا ضرورة وبأي وسيلة من الوسائل.
2. أذكر ثلاث دواعٍ معتبرة لإباحة تنظيم النسل.
  - (1) الحفاظ على صحة الأم ودفع الضرر عنها.
  - (2) إعطاء الزوجين فرصة للعناية بأطفالهما.
  - (3) وجود مرض ضار ومعدٍ في الزوجين أو أحدهما يُرجى شفاؤه ويمكن أن ينتقل إلى أولادهما.
3. أوضح حالة يباح فيها تحديد النسل.
 

أن يكون في الزوجين أو في أحدهما مرض ضارٍ ومعدٍ لا يمكن شفاؤه، وينتقل للأطفال، أو في حالة الخوف المؤكد على حياة الأم بسبب الحمل، شرط أن يكون ذلك بحكم الطبيب الثقة المؤتمن.
4. أبين تعارض تحديد النسل مع عقيدة المسلم، من خلال قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبِيَ إِمْلَاقٌ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾.
 

إذا كان خوف على رزق المولود فهو منافي للعقيدة الإسلامية لأن الله تكفل برزق الآباء والأبناء.
5. أصف حال بعض الآباء حينما كانوا يُبشرون بولادة الأُنثى، من خلال قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59)﴾.
 

أصابه الهم واقع في حيرة بين وأدها أو إبقائها حية.
6. ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:
  - أ. (✓) يعدُّ حفظ النسل أحد المقاصد الشرعية الكبرى في الإسلام.
  - ب. (✗) يُباح تنظيم النسل بأي وسيلة ممكنة.
  - ج. (✗) وجود مرض ضار ومعدٍ يرجى شفاؤه في الزوجين من مسوغات التحديد الدائم للنسل.

## الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

7. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) من الأمثلة على وسيلة مُحَرَّمَةٌ لتنظيم النَّسْلِ:

أ. استئصال المرأة الرَّحِم من غير حاجة طبيَّة.

ب. العزل.

ج. المباحة بين فترات الحمل بالوسائل الطبيَّة الحديثة.

د. الإجهاض عند الخوف على حياة الأم.

(2) حالة من الحالات الآتية تعدُّ تحديد النَّسْلِ:

أ. امتناع المرأة عن الإنجاب حتى تكمل دراستها.

ب. امتناع المرأة عن الحمل حتى تشفى من مرضها.

ج. امتناع المرأة عن الحمل؛ لإصابتها بمرض ضار ومعدٍ لا يرجى شفاؤه.

د. إنجاب المرأة طفلًا كل ثلاث سنوات.

(3) يدلُّ حديث النَّبِيِّ ﷺ: «يا معشر الشَّباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» على:

أ. حرمة التَّناسل.

ب. حرمة الإجهاض.

د. وجوب تحديد النَّسْلِ.

ج. التَّربُّغيب في الزَّواج.

(4) الحق الذي اعتدى عليه أهل الجاهلية كما يشير إليه قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9)﴾:

أ. حق الميراث.

ب. حق التَّعلُّم.

د. حق المهر.

ج. حق الحياة.

الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾

الأمثال في القرآن الكريم

الدرس الأول

من أساليب القرآن الكريم في الخطاب: الترغيب والترهيب والقصص القرآني والمثل. المثل القرآني: أسلوب استخدمه القرآن الكريم لتشبيه شيء بشيء آخر بهدف تقريب المعنى أو إبرازه بصورة حسية.

❖ غايات ضرب الأمثلة في القرآن الكريم:

1. تقريب الصورة إلى ذهن المخاطب.
2. الترغيب.
3. التنفير.
4. المدح.
5. الذم.

❖ المثل القرآني هو مثل واقعي قريب من حياة الناس.

❖ كتب ألفت في أمثال القرآن الكريم:

- كتاب (أمثال القرآن) للإمام الماوردي.
- كتاب (الأمثال من القرآن والسنة) للحكيم الترمذي.

أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم المثل القرآني.  
المثل القرآني: أسلوب استخدمه القرآن الكريم لتشبيه شيء بشيء آخر بهدف تقريب المعنى أو إبرازه بصورة حسية.
2. أذكر ثلاثاً من غايات ضرب الأمثال في القرآن.  
- تقريب الصورة إلى ذهن المخاطب.  
- الترغيب.  
- التنفير.
3. يعدُّ المثل القرآني مثلاً واقعياً، أوضِّح ذلك؟  
كالتشبيه بالشجرة أو البعوض وهي أمور حسية يرونها بشكل متكرر ليسهل على المتلقي فهم المثل القرآني.
4. أوضِّح الغاية من ضرب المثل في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23)﴾.  
تقريب الصورة إلى ذهن المخاطب.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَتَضُرُّهَا لِلنَّاسِ﴾

5. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) المثل القرآني الذي يتكون الغاية منه حمل الناس على القيام بعمل صالح:

- أ. الذم.  
 ج. المدح.  
 ب. الترغيب.  
 د. تقريب الصورة إلى ذهن المخاطب.

(2) قال تعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ الفائدة من إيراد هذا المثل هو:

- أ. المدح.  
 ج. التنفير.  
 ب. الذم.  
 د. الترغيب.

(3) من الكتب التي ألفت في أمثال القرآن الكريم، كتاب (أمثال القرآن) وقد ألفه:

- أ. الحكيم الترمذي.  
 ج. الإمام الماوردي.  
 ب. الإمام الشافعي.  
 د. الإمام الغزالي.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾

### الدرس الثاني

### الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام

- ❖ عدّ الإسلام المرأة شريكة للرجل وأقرّ لها الحقوق وحماها من أشكال العنف كلّها.
- ❖ تم إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية عام 1948 وتضمن نصّاً على حقوق المرأة وهو متوافق في كثير من بنوده مع مبادئ الإسلام.

### حقوق المرأة الاجتماعية في الإسلام:

1. **التكريم والتقدير والرعاية:** كرم الإسلام المرأة في جميع أدوارها زوجة، أو أم فجعل برّها أعلى درجة من الجهاد، أو أخت، أو بنت فجعل الإحسان لها سبب دخول الجنة.
2. **التعلم:** فرض الله تعالى العلم على كل مسلم سواء ذكر أو أنثى وقد خصّص النبي صلى الله عليه وسلم وقتاً للصحابيات لتعليمهن أمور دينهم.
- ❖ نسبة الإناث الملتحقات بالجامعات وفق إحصاءات عام 2021 بلغت 46% مقابل 44% للذكور.
3. **اختيار الزوج:** أقر الإسلام حقها في قبول الخاطب أو رفضه فلا تجبر على الزواج واشترط وجود الولي؛ لنصحها والتأكد من كفاءة الرجل وليس للإجبار.
4. **الحضانة:** جعلها أولى الناس في حضانة طفلها خاصة في حال الطلاق.
- ❖ جاء في المادة (170) في قانون الأحوال الشخصية "على أن الأم أحق بحضانة ولدها وتربيته حال الزوجية وبعد الفرقة".
5. **المشاركة في بناء الأسرة وتربية الأبناء:** القيام بواجبات الزوج وتربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة.
6. **إبداء الرأي والمشاركة في بناء المجتمع.**  
الأدلة على هذا الحق:
- أ. موقف السيدة أم سلمة رضي الله عنها حينما أشارت على النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية أن يخرج ولا يكلم أصحابه ويحلق رأسه ويذبح هديه بعد ما امتنع الصحابة عن التحلل من الإحرام لوجود بنود الصلح مجحفة في حقهم ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقام الصحابة رضي الله عنهم بالقيام بمثله.
- ب. حينما اعترضت امرأة من قريش خطبة عمر بن الخطاب لما نصح الناس بألا يغالوا في المهور وحدد المهر أربعمئة درهم وقالت أما سمعت الله يقول: ﴿وَأَتَيْنُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ فترجع عمر بن الخطاب وقال: (من شاء أن يعطي من ماله ما أحب).
7. **المحافظة على عرضها وسمعتها:** فقد أوجب عليها اللباس الشرعي الساتر وطالبها بعدم الخضوع في القول كما واجه اتهام المُحصنات بالعقوبة الرادعة.
- ❖ **قذف المحصنات:** هو اتهام المرأة العفيفة بارتكاب الفاحشة بدون دليل.  
جعل الإسلام عقوبة قذف المحصنات الجلد ثمانين جلدة مع عدم قبول الشهادة
8. **أداء العبادات الجماعية:** خفف الله تعالى عن النساء بعض الأحكام فلم يوجب لها الذهاب إلى الجمعة والجماعات وأعفاها من الصوم والصلاة حالي النفاس والحيض، كما أباح للمرأة الذهاب للمسجد.
- ❖ سميت سورة من السور الطوال في القرآن الكريم باسم النساء وذلك دلالة على الأهمية الكبرى التي يوليها القرآن للمرأة وأول آيات السورة كانت عن العدل الإلهي بين الرجل والمرأة والمساواة في أصل الخلق.
- ❖ أول ممرضة في الإسلام هي ربيعة الأسلمية.
- ❖ قانون الجرائم الإلكترونية أقر عام 2015 مجموعة من النصوص لتجريم من يعتدي على خصوصيات الآخرين ولحماية المرأة والأطفال مما يتعرضون له.

الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَتُذِرُّهَا لِلنَّاسِ﴾

أسئلة الدرس

1. أصف حال المرأة عند الأمم السابقة.  
مهانة فاقدة لحقوقها.
2. اذكر أربعة من الحقوق الاجتماعية للمرأة.  
  - (1) المحافظة على عرضها.
  - (2) أداء العبادات الجماعية.
  - (3) الحضانة.
  - (4) اختيار الزوج.
3. أدل على تكريم الإسلام الأم، الزوجة، وال بنت.  
  - الأم: قول النبي ﷺ عندما سأله رجل: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من، قال: «أمك»، قال: ثم من، قال: «أبوك».
  - الزوجة: قول النبي ﷺ في خطبة الوداع «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».
  - البنت: قوله ﷺ «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كنّ له حجاباً من النار يوم القيامة».
4. أعلل الأمور الآتية:  
  - أ. خاطب الإسلام المرأة مثل الرجل في طلب العلم.  
لأنه حق للمرأة كما هو للرجل ودلالك على أهمية العلم.
  - ب. أعطى الإسلام المرأة حق حضانة طفلها وإرضاعه.  
لأنها أولى الناس في ذلك وتكريماً لها.
  - ج. أسقط الإسلام عن المرأة الصلاة والصوم، في حالي النفاس، والحيض.  
مراعاة لها.
  - د. اشترط الإسلام وجود ولي المرأة في عقد الزواج.  
لنصحها والتأكد من كفاءة الرجل.
  - هـ. تتحمل الأم نصيباً كبيراً من مسؤولية تربية أبنائها على الأخلاق الحميدة.  
لأنها شريكة في بناء الأسرة.
5. أتدبر الآية الكريمة الآتية، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:  

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِقُونَ﴾.

  - أ. أبين معنى: ﴿يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾.  
اتهام المرأة العفيفة بارتكاب الفاحشة بدون دليل.
  - ب. اذكر موقف الإسلام من الذين يرمون المحصنات.  
جعل له عقوبة رادعة.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾

6. أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة في ما يأتي:

- أ. (✓) تمارس المرأة حقها في التعلّم في الوقت الحالي في التخصصات جميعها.  
 ب. (✓) يستحبُّ للمرأة أن تخرج إلى الصّلاة يوم العيد.  
 ج. (✗) يحق لوليّ المرأة أن يجبرها على الزّواج.

7. أختار الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1 (1) أمّ المؤمنين التي أشارت على النبي ﷺ يوم الحديبية أن يبدأ بنفسه فيحلق شعره ويذبح هديه:

- أ. أم سلمة ﷺ. ب. ميمونة ﷺ. ج. خديجة ﷺ. د. صفية ﷺ.

2 (2) أول ممرضة في الإسلام هي:

- أ. سكينه بنت الحسين بن علي ﷺ.  
 ب. رفيده الأسلمية ﷺ.  
 ج. هند بنت عتبة ﷺ.  
 د. عاتكة بنت عبد المطلب ﷺ.

3 (3) حقّ المرأة الذي يشير إليه قول رسول الله ﷺ: «والمرأة راعية على بيت بعلمها وولده، وهي مسؤولة عنهم» هو:

- أ. الحضانه.  
 ب. العمل.  
 ج. المشاركة في بناء الأسرة.  
 د. العُلم.

4 (4) أولى الناس بحضانه الطّفل كما نصّ قانون الأحوال الشّخصية الأردني:

- أ. الأم ف حالة الفرقة فقط.  
 ب. الأب في حالة التفرقة عن الزوجة.  
 ج. الأم في حالة الزواج فقط.  
 د. الأم في حالة التفرقة عن الزوجة.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَتُذِرُّهَا لِلنَّاسِ﴾

### الدرس الثالث

### مراعاة الأعراف في الشريعة الإسلامية

❖ مصادر الشريعة الإسلامية المتفق عليها (القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والقياس).  
هناك مصادر أخرى اعتمد عليها العلماء كالأستحسان.

**العرف:** هو كل ما اعتاد عليه الناس وتقبلوه من التصرفات الحسنة التي لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها.  
**أهميته:** تسهيل حياة الناس ورفع الحرج عنهم وتحقيق المصالح الدنيوية.  
**العادة:** ما تكرر من الأفعال والأقوال بين الناس والعادة والعرف يستعملان بمعنى واحد عند الفقهاء.

❖ أقر الإسلام بعض الأعراف والعادات التي كانت موجودة في الجاهلية كجمع الدية في القتل الخطأ.

- ❖ العرف أحد المصادر الشرعية في استنباط الأحكام وحجتيته:
1. قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾.
  2. قوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾.
  3. قول النبي صلى الله عليه وسلم «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن».
  4. قوله ﷺ لهند بنت عتبة حينما اشتكت شح زوجها «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف».

#### اذكر ضوابط العمل بالمعروف.

سؤال

1. أن يكون العرف غالباً وشائعاً بين الناس.
2. ألا يخالف نصاً شرعياً.

- ❖ القواعد الفقهية التي صاغها العلماء لاستنباط الأحكام الشرعية بعضها يعتمد على العرف وهذا دليل على حجية العرف.  
❖ من أهم القواعد الفقهية المعتمدة على العرف:
- العادة محكمة.
  - المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبَهَا لِلنَّاسِ﴾

### أسئلة الدرس

1. أبين مفهوم العرف.  
العرف: هو كل ما اعتاد عليه الناس وتقبلوه من التصرفات الحسنة التي لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها.
2. أوضح أهمية العرف في التشريع الإسلامي.  
تسهيل حياة الناس ورفع الحرج عنهم وتحقيق المصالح الدنيوية.
3. أبين دلالة النصوص الشرعية الآتية على حجية العرف:  
أ. قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾.  
أن المرجع في مقدار نفقة الأب على زوجته وأبنائه يرجع للعرف.  
ب. قال تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾.  
العرف هو المحدد لمقدار أوسط ما يطعم الناس، أو يلبسون في تقدير كفارة الحنث باليمين.  
ج. قال النبي ﷺ: «ما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسنٌ».  
الأمر المتعارف عليه أنه حسن فهو حسن بالإسلام فالمسلمون لا يتعارفون إلا على ما كان حسن.
4. أَدبَرِ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ ثُمَّ أَجِيبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:  
قال النبي ﷺ: «خذي ما يكفيك وولديك، بالمعروف».  
أ. ما اسم المرأة التي خاطبها النبي ﷺ؟  
هند بنت عتبة.  
ب. ما مناسبة الحديث النبوي الشريف؟  
حينما اشتكت شح زوجها.  
ج. ما العرف الذي أقره الحديث النبوي الشريف؟  
النفقة.
5. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:  
(1) من الأعراف والعادات التي تتعارض مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾:  
أ. النَّارُ.  
ب. التَّعَاوُنُ فِي دَفْعِ الدِّيَةِ فِي الْقَتْلِ الْخَطَأِ.  
ج. تَأْجِيلُ جِزَاءِ الْمَهْرِ.  
د. التَّعَاوُنُ فِي دَفْعِ فِدَاءِ الْأَسِيرِ.
- (2) واحد من الأمور الآتية من الأعراف التي أقرها الإسلام:  
أ. قتل الأسرى.  
ب. حرمان المرأة من الميراث.  
ج. الزَّوْاجُ مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ.  
د. بَيْعُ السَّلْفِ.
- (3) من القواعد الفقهية التي تدلّ على اعتبار العرف مصدراً من مصادر التشريع:  
أ. الضرورات تبيح المحظورات.  
ب. المشقة تجلب التيسير.  
ج. المعروف عُرفاً كالمشروط شرطاً.  
د. الضَّرورة تَقْدَرُ بِقَدْرِهَا.
- (4) السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ فِي تَقْدِيرِ الْمَوْزونات هو الاعتماد على وزن أهل:  
أ. مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ.  
ب. الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ.  
ج. الْقَاهِرَةُ.  
د. بَغْدَادُ.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾

### الدرس الرابع

### يوم تبوك (9 هـ)

أول لقاء بين الروم والمسلمين هي معركة مؤتة وكان سببها قيام شرحبيل الغساني التابع للروم بقتل سفير رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأزدي الذي كان يحمل رسالة عظيمة إلى عظيم بصرى وكان ذلك عام 8 هجري.

ما هو سبب غزوة تبوك؟

سؤال

وجود حشود عظيمة من الروم في شمال الجزيرة العربية تريد قتال المسلمين فخرج النبي ﷺ للمواجهة وكان ذلك عام 9 هجري وكانت آخر غزوة يغزوها النبي ﷺ.

### أحداث يوم تبوك:

- تجهيز الجيش: أخبر النبي ﷺ عن وجهته على غير عادته؛ لطول المسافة وقوة العدة وحفز على تجهيز الجيش الذي بلغ ثلاثون ألفاً.
- خروج الجيش: خرج الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولم يتخلف بغير عذر إلا ثلاثة: كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية وتخلف المنافقون أيضاً.
- أصاب المسلمين التعب والعطش الشديد فكان يتعاقب رجلان أو ثلاثة على البعير الواحد وسمي يوم العسرة.
- ولمّا سمعت الروم بحشد المسلمين، ألقى الله في قلوبهم الرعب فانسحبوا فأقام النبي ﷺ في تبوك قرابة عشرين يوم عقد فيها معاهدات صلح مع أمراء دومة الجندل وعاد المسلمون دون قتال.
- تآمر المنافقين: أخرجوا الشائعات قبل خروج المسلمين وبعد خروجهم بنوا مسجداً قصدوا منه إحداث الفتنة في المدينة وسمي مسجد الضرار ونهى الله عز وجل الرسول ﷺ عن الصلاة فيه وأمره بهدمه.
- اعتذار من تخلف عن الغزوة:
- اعتذر المنافقين بأعذار كاذبة عن عدم الخروج فقبل النبي ﷺ ظاهر أعذارهم ولامه الله على ذلك ولكن اعتذر الصحابة الثلاثة واعترفوا بذنوبهم وتقصيرهم فأمرهم النبي ﷺ باعتزال الناس حتى يحكم الله تعالى فيهم ولصدق توبتهم أنزل الله تعالى ﴿وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظننوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم ناب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم﴾.

اذكر نتائج يوم تبوك.

سؤال

- ظهور المسلمين باعتبارهم قوة كبيرة قادرة على رد العدوان.
- مبادرة بعض القبائل العربية إلى إعلان إسلامها.
- كشف المنافقين وفضح خططهم.
- توقيع معاهدات الصلح مع بعض الأمراء والقبائل.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبَهَا لِلنَّاسِ﴾

### أسئلة الدرس

1. أبين سبب يوم تبوك.  
سبب غزوة تبوك: وجود حشود عظيمة من الروم في شمال الجزيرة العربية تريد قتال المسلمين فخرج النبي للمواجهة وكان ذلك عام 9 هجري وكانت آخر غزوة يغزوها النبي صلى الله عليه وسلم.
2. أوضّح موقف المنافقين من يوم تبوك.  
أخرجوا الشائعات قبل خروج المسلمين وبعد خروجهم بنوا مسجد قصدوا منه إحداث الفتنة في المدينة وسمي مسجد الضّرار.
3. أعلل ما يأتي:  
أ. هدم النبي مسجد الضّرار.  
لأن الله عز وجل أمره بذلك.  
ب. تسمية يوم تبوك يوم العسرة.  
لما أصاب المسلمين من ضيق شديد.
4. أوضّح دور كلٍّ ممن يأتي في الاستعداد ليوم تبوك:  
أ. أبو بكر الصديق رضي الله عنه.  
تصدق بكل ماله.  
ب. عثمان بن عفان رضي الله عنه.  
تصدق بنصف ماله.  
ج. نساء المسلمين.  
شاركن في تجهيز الجيش وقدمن حليهن.
5. أستدل بأحداث يوم تبوك على الدروس الآتية:  
أ. النصر صبر ساعة.  
عندما صبر المسلمون على التعب جنبهم الله القتال.  
ب. صلاح الأمة في طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.  
عندما سمع الصحابة لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتجهيز الجيش دون معارضة.  
ج. في الصدق نجاة.  
اعتراف الصحابة الثلاثة الذين تخلفوا بذنبهم وتقصيرهم.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبَهَا لِلنَّاسِ﴾

6. أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) وقعت غزوة تبوك في السنة:

أ. 5 هـ      ب. 6 هـ

ج. 8 هـ

د. 9 هـ

(2) انتهت نتيجة غزوة تبوك بـ:

أ. انتصار المسلمين وأخذ أسرى من الروم.

ج. هزيمة المسلمين وانسحابهم.

ب. انتصار المسلمين وانسحاب الروم.

ج. عقد اتفاق مع الروم.

(3) الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الَّذِي تَبَرَّعَ بِمَالِهِ كُلِّهِ لِلتَّجْهِيزِ لِعِزَّةِ تَبُوكَ، هُوَ:

أ. أبو بكر الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

ج. عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

ب. عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

د. علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾

### الدرس الخامس

### خصائص الحضارة الإسلامية وأثرها في الحياة الإنسانية

**الحضارة:** هي منظومة القيم والمبادئ وجماع النشاط البشري في ضوء الفكر والعلوم والآداب والفنون وما يتولد عنه من أسلوب حياة.

#### أسس الحضارة الإسلامية:

القرآن الكريم والسنة النبوية والإفادة من العلوم والخبرات والتجارب البشرية والفضائل الخلقية والقيم الإنسانية.

#### خصائص الحضارة الإسلامية:

1. حضارة إيمانية: قامت على أساس توحيد الله تعالى ومبادئها قائمة على العقيدة فقد خلت من كل مظاهر الوثنية.
2. حضارة إنسانية: اعتنت بالإنسان بكل زمان ومكان دون النظر للونه أو جنسه أو عرقه أو لغته فرفضت كل مظاهر التعصب والعنصرية فهي عالمية الرسالة ليس لإقليم معين استظل بها البشر كلهم.
3. حضارة شاملة: لجميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية وشملت كل مطالب الإنسان الروحية والعقلية والجسدية.
4. حضارة أخلاقية: مستمدة قيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تؤكد قيم إنسانية وأخلاقية.
5. حضارة وسطية: في التوجه والتفكير وفي العمل للدنيا والآخرة متوازنة بين الجانب الروحي والمادي بلا إفراط ولا تفريط ولا غلو.
6. حضارة مرنة ومنفتحة: انفتحت على الحضارات السابقة وأخذت منها ما يناسب مبادئها.
7. حضارة علمية: اهتمت بالعلم فقد نشأت العديد من المدارس والمعاهد العليا والمكتبات العامة والخاصة في العالم الإسلامي.

#### مجالات الحضارة الإسلامية:

- أ. المجال العلمي والثقافي:
  - اعتنت بالعلوم الطبيعية فوضع العلماء منهج علمي (المنهج التجريبي) الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة.
  - انتشرت اللغة العربية في أوروبا أثناء البعثات الطلابية التي قدمت للدراسة في جامعات الأندلس وقرطبة.
- ب. المجال القيمي:
  - أثرت قيم الإسلام في العديد من الحضارات كالعدالة والتكافل الاجتماعي وصلة الرحم واحترام الوالدين والاهتمام بالجار واحترام المخالف في الدين.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاصِرِهَا لِلنَّاسِ﴾

سؤال

اذكر أسباب التراجع للدور الحضاري للمسلمين.

- أ. أسباب داخلية:
- سيطرة الحياة المادية وغياب الفهم الصحيح للمفاهيم الإسلامية.
  - انتشار الفرقة والعصبية.
  - التراجع العلمي وتوقف حركة البحث وانتشار التقليد الأعمى.
- ب. أسباب خارجية:
- الهيمنة الأجنبية عسكريا وسياسيا.
  - الهيمنة الاقتصادية.
  - الهيمنة الفكرية والثقافية بتعظيم حياة الغرب.

### طرق إعادة الدور الريادي للحضارة الإسلامية:

1. حسن فهم الإسلام والالتزام بأحكامه.
2. الاستفادة من المنهج العلمي في بناء المعرفة.
3. التخلص من السلبيات التي تعيشها بعض المجتمعات كالتعصب والإلحاد وعدم إدراك قيمة الوقت.

### أسئلة الدرس

1. أوضِّح ثلاثة من الأسس التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية. القرآن الكريم والسنة النبوية والإفادة من العلوم والخبرات والتجارب البشرية والفضائل الخلقية والقيم الإنسانية.
2. أعدّد مظهرين من مظاهر وسطية الحضارة الإسلامية. في التوجه والتفكير وفي العمل للدنيا والآخرة متوازنة بين الجانب الروحي والمادي بلا إفراط ولا تفريط ولا غلو.
3. أوضِّح أثر الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية في مجال القيم. أثرت قيم الإسلام في العديد من الحضارات كالعدالة والتكافل الاجتماعي وصلة الرحم واحترام الوالدين والاهتمام بالجار واحترام المخالف في الدين.
4. أختار الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1) من القيم الاجتماعية في الحضارة الإسلامية والتي أثرت في الأمم الأخرى:

أ. العدالة الاجتماعية. ج. كثرة عدد أفراد الأسرة.

ب. تعدد الزوجات. ج. انتشار الطعام الإسلامي.

2) العالم المسلم الذي ابتكر فكرة الحروف النافرة للمكفوفين:

أ. حامد الأمدي. ج. زين الدين الأمدي.

ب. زين العابدي الأمدي. ج. زين الدين الأمدي.

د. عبد الله الأمدي.

## الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَتَضُرُّهَا لِلنَّاسِ﴾

- 3 قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ و ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾ يدل على أن الحضارة الإسلامية حضارة:  
أ. عالمية.  
ب. إنسانية.  
ج. انفتاح ومرونة.  
د. علمية.
- 4 أنشئت مكتبة بيت الحكمة في مدينة:  
أ. البصرة.  
ب. إسطنبول.  
ج. دمشق.  
د. بغداد.